(210) بأنّها لا شرقية ولا غربية لاَنّها روحانية، ووصفهم بقوله: (يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار) لكثرة علومهم وشدة اطّلاعهم على أسرار ملكوت ا تعالى. القول الثامن: إنّ المراد من (مثل نوره) ، أي مثل نور الاِيمان في قلب محمد (صلى ا عليه وآله وسلم) كمشكاة فيها مصباح، فالمشكاة نظير صلب عبد ا ، والزجاجة نظير جسد محمد (صلى ا عليه وآله وسلم) ، و المصباح نظير الاِيمان في قلب محمد أو نظير النبوة في قلبه. القول التاسع: إن"المشكاة" نظير إبراهيم (عليه السلام) ،والزجاجة نظير إسماعيل (عليه السلام) ، والمصباح نظير جسد محمّد(صلى ا عليه وآله وسلم) ، والشجرة النبوة والرسالة. القول العاشر: إنّ قوله: (مثل نوره) يرجع إلى الموَمن. (1) إنّ المشبه هو نور ا المشرق على قلوب الموَمنين، والمشبه به النور المشرق من زجاجة، وقوله سبحانه: (يَهدي ا لنوره من يشاء) استئناف يعلّل به اختصاص الموَمنين بنور الاِيمان والمعرفة وحرمان غيرهم، ومن المعلوم من السياق انّ المراد بقوله: (من يشاء) هم الذين يذكرهم ا سبحانه بقوله بعد هذه الآية : (رِجالٌ لا تُلْهِيهِمْ تِجارَةٌ وَلا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ ا) (2) فالمراد بمن يشاء الموَمنون بوصف كمال إيمانهم.والمعنى انّ ا إنّما هدى المتلبسين بكمال الاِيمان إلى نوره دون المتلبسين بالكفر. (3) وقوله : (يضرب ا الاَمثال للناس وا بكلّ شيء عليم) إشارة إلى أنّ المثل المضروب تحته طور من العلم، وإنّما اختير المثل لكونه أسهل الطرق لتبين الحقائق والدقائق، ويشترك فيه العالم والعامي فيأخذ منه كلّ ما قسم له، قال تعالى: (وَتِلْكَ الاَمْثالُ نَضْرِبُها لِلنّاسِ وَما يَعْقِلُها إِلاّ العالِمُون). (4) _____ 1 ـ تفسير الفخر الرازى: 23|231ـ 235. 2 ـ النور:37. 3 ـ الميزان: 18|125ـ 126. 4 ـ العنكبوت:43.